STUDIES IN ARABIC NARRATOLOGY

PRINT ISSN: 2676-7740 eISSN:2717-0179

The Hero in Iraqi Novel: The Case Study of *The Coming Man*

Ali Gatea Khalaf alig.khalaf@uokufa.edu.iq

Professor, Department of Arabic Language and Literature, University of Kufa, Kufa, Iraq.

Abstract

This study examins different layers of character presentation in The Coming Man by Abdul Hadi Al-Fartousi, with a particular focus on the heroic features of the protagonist. The analysis of the hero is important for the following reasons:

1- The title of the novel and its implications that are identifiable for readers, especially the Iraq ones. In other words, it can be said that the novel imposed. In fact, the title and methodology of this study is inspired by the novel.

2- The novel was written and published before the occupation, that is, at a time when censorship of publications was at its peak, though it was was published in Sharjah in the United Arab Emirates.

3- The novel has accured several prizes, which proves its significance in academia.

Key words: hero, novel, Next Man,Al-Fartousi

Citation: Gatea Khalaf, Ali; Spring and Summer (2021). The hero in the Iraqi novel: The Novel Alrajol Alaatee to Abd Al-Hadi al-Fartousi as a model. Studies in Arabic Narratology, 2(4), 68-86. (In Arabic)

Studies in Arabic Narratology, Spring and Summer (2021), Vol. 2, No 4, pp. 68-86

Received: March 2, 2021 **Accepted**: September 25, 2021

©Faculty of Literature & Humanities, University of Kharazmi and Iranian Association of Arabic Language & Literature.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.2.9]

[DOI: 10.52547/san.2.2.68]

دراسات في السردانية العربية
الرقم الدولي الموحد للطباعة: ٢٦٧٦-٧٧٤٠
الرقم الإلكتروني الدولي الموحد: ٢٧١٧-٠١٧٩

البطل في الرواية العراقية؛ رواية الرجل الآتي لعبدالهادي الفرطوسي أنموذجا

على كاطع خلف البريد الإلكتروني: alig.khalaf@uokufa.edu.iq
استاذ اللغة العربية وآدابها جامعة الكوفة العراق.

الإحالة:كاطع خلف، علي. الربيع والصيف(٢٠٢١). البطل في الرواية العراقية؛ رواية الرجل الآتي لعبدالهادي الفرطوسي أنموذجا، دراسات في السردانية العربية، ٢(٤)، ٦٨-٨٦.

دراسات في السردانية العربية، الربيع والصيف (٢٠٢١)، السنة٢، العدد٤، صص. ٦٨-٨٦.
تاريخ الوصول: ٢٠٢١/٣/٢ تاريخ القبول:٢٠٢١/٩/٢٥
© كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الخوارزمي والجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها.

الملخص

تسعى هذه الدراسة إلى البحث في رواية الرجل الآتي للروائي العراقي د.عبدالهادي الفرطوسي من خلال احد أهم عناصر البناء الفني في الرواية ونعني به الشخصية ولكن ليس الشخصية عموما وإنما الشخصية البطولية أي البطل تحديدا لعدة أسباب لعل أهمها: أولا: عنوان الرواية وما يحمل من دلالات لا تخفى على القارئ ولاسيما في العراق، ويمكن القول بعبارة أخرى إن الرواية هي التي فرضت عنوان هذه الدراسة ومنهجها. ثانيا إن الرواية كتبت ونشرت قبل الاحتلال، أي في وقت كانت الرقابة على

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.2.9]
[DOI: 10.52547/san.2.2.68]

المطبوعات في أقصى مداها، بيد أنها لم تنشر في العراق وإنما نشرت في الشارقة في الإمارات العربية المتحدة.و ثالثا: إن الرواية قد فازت هناك بجازة الإبداع الروائي.

يدرس الباحث في هذه الدراسة رواية الرجل الآتي بمنهج وصفي تحليلي. أظهرت أهم نتائج البحث أن سبب تسمية الرواية "بالرجل الآتي" هو أن هذا الشخص هو الرجل الذي ينتظره الوقت وله خصائص معينة، ربما إذا لم نستطع أن نقول بشكل قاطع أن الانتظار كـ مخلوق ثابت في هذه الرواية هو موجود في المكان والمكان وحتى الزمان، مخلوق تتجلى رجوليته الحقيقية في حضوره وظهوره في هذه الرواية ، وتتفكك الرجولية السابقة التي هي نوع من الرجولية الفارغة.

الكلمات الرئيسة: البطل، الرواية العربية، رواية الرجل الآتي، الفرطوسي

المقدّمة

يشير صاحبا عالم الرواية(بورنوف واوئيليه،١٩٩١)، إلى انه في أحد التحريات التي أجرتها إحدى المجلات الفرنسية في ١٩٦٥ بشأن الرواية ومتطلبات المتلقي فكانت في رأيهم: أن الرواية يجب أن تروي قصة وان تحتوي على أحداث وان تقدم مواقف متنوعة وان تصور شخصيات بل أن تخلق أبطالا(علوش،١٩٨٥:50 و يزابرجر،٢٠٠٣:181) ونماذج وان تكون ملحمة مصير . وهناك مطلب مشترك يظهر بصورة بارزة في جميع الأجوبة وهو أن من واجب الروائيين أن يفهموا عصرهم وان يعبروا عنه بصورة مدققة، وهناك من يرى أن الفن الروائي فن اتصال وليس فن معرفة، وربما لا نكون بعيدين عن الصواب إذا قلنا بان الرأيين الأخيرين ولاسيما المطلب المشترك يكادان يكونان ماثلين بوضوح في رواية الرجل الآتي(احمد الفرطوسى،٢٠٠٠)،مع الأخذ بعين الحسبان شدة التعقيد الذي تبدو به هذه القضية إذا ما حاولنا متابعتها من خلال رواية العجائبي أو الخيال العلمي عموما وهو النطاق الذي تجري فيه أحداث الرواية.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.2.9]
[DOI: 10.52547/san.2.2.68]

منهج البحث

نعتمد في دراسة أنواع البطل في راوية الرجل الآتي على منهج الوصفي النقدي مستعينا بآرائنا الفردية بالنسبة للشخصيات الأخرى و بعض المضامين المنعكسة في الرواية المذكورة.

أسئلة البحث

ما هو قصد المؤلف من تسمية رواية "الرجل الآتي" بهذا المسمى؟

ما هي أنواع البطل في هذه الرواية؟

كيف تبرز شخصية البطل المزيف في هذه الرواية؟

خلفية البحث

بعدما بحثنا عن الدراسات و البحوث المتعلقة برواية الرجل الآتي لفرطوسي، وجدنا فقط بحثين وهما:

فاروق محمود الحبوبى والباحث الآخر(٢٠١٤) في بحث تحت عنوان"الصيغة السردية في رواية (الزمن الحديدي) لعبد الهادي احمد الفرطوسي" تناولا موضوع صيغ الخطاب الروائي في الرواية المذكورة و صيغ الراوي و المروي حسب نظرية جيرار جينيت و المنظرين الغربيين باختصار كامل.

ثم وجدنا أن نفس الباحث يعني فاروق محمود الحبوبى(٢٠١٤) في بحث آخر تحت عنوان" الشخصية في ضوء نظرية غريماس رواية(الرجل الآتي) أنموذجا" تناول موضوع أنواع الشخصيات الروائية في هذه الرواية العراقية وفق نظرية غريماس. ويقسم هذه الرواية إلى مقطوعات أربعة منها ولادة ابراهيم الصنوبرى وإلخ. أما بحثنا هذا يختلف عن البحثين السابقين بفارق أساسي و هو يركز على دراسة أنواع البطل في الرواية المذكورة و يهتم في جانب جزئى بسبب تسمية هذه الرواية بالرجل الآتي.

الرواية والبطل

يشير بعض الباحثين في تاريخ الفن الروائي الى أن الرواية الحديثة تكاد تعنى بكل شيء إلا الإنسان، فلم تعد الشخصية الإنسانية هي مركز الاهتمام لدى الروائيين بل هناك (Fox,1954:123)من يذهب الى ابعد من هذا ليؤكد أن الشخصية الإنسانية قد اختفت من

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.2.9]
[DOI: 10.52547/san.2.2.68]

الرواية المعاصرة ومعها اختفى البطل وان عملية (قتل) البطل كان لا محيد عنها في تطور الرواية منذ القرن التاسع عشر ، ومما سرع فيه هو تحلل الواقعية ولاسيما في كتابات فلوبير وزولا وأدموند دي كونكور,فهذا الأخير على سبيل المثال كانت تشغله الكتابة بشأن محطة او مستشفى او البغاء أكثر من انشغاله بالناس أما زولا فقد استمر يكتب رواياته حول الحرب والنقود والبغاء وأسواق باريس والإدمان وهكذا...

ويحاول رالف فوكس ان يجد سببا او أسبابا وراء تلاشي البطل واختفائه من الرواية يقول"إن الروائيين المعاصرين قد هجروا إبداع شخصية البطل لأجل مهمة صغيرة لمعالجة أناس عاديين في ظروف عادية ومن هنا فقد هجروا كلا من الواقعية والحياة نفسها"(المصدرنفسه:١٢٣).

ويعلل لوكاتش(لوكتاش،١٩٧٢:77-21) ضعف الاهتمام بالبطل بضعف معايشة الكتاب للعالم الرأسمالي كعالم خاص بهم ، ومن ثم قلة الاهتمام وضعف القدرة على خلق أحداث حقيقية ويدلل على ذلك بأن ليس من المصادفة أن أهم كتاب ذلك العصر الذين تمثلت فيهم على مستويات مختلفة وجهات تطور المجتمع قد كتبوا بلا استثناء قصصا خالية من الأحداث ،في حين أن الكتاب الذين أنتجوا أعمالا متسمة بكثرة الأحداث لا يمثلون أكثر من حركة مضطربة محرومة من المضمون او المدلول الاجتماعي ومن ثم كانت النماذج العرضية التي أبدعها هذا الأدب ليست سوى شخصيات متوسطة القيمة فهم أبطال مزعومون أشبه بالرسوم الكاريكاتورية او المهرجين التافهين من أهل الكلام الفارغ والعبارات الرنانة والمواقف السطحية.

ومما لاشك فيه ان الانحدار في مستوى ما يقدمه الكتاب من عوالم متخيلة بما فيها من مكونات إبداعية كان نتيجة طبيعية للتلازم بين الأدب والواقع " لان التركيز الشعري او طريقة عرض الواقع يمكن أن تنحو الى اتجاهات مختلفة ويمكن ان تبرز النزعات المتعددة ، ولهذا فهي تصبح اشد حيوية او سطحية من الواقع الاجتماعي طبقا لاتجاهها ، كما أن وصف الإنسان المتحجر في بيئة تثير الاشمئزاز يجعل الأدب في درجة اقل من المستوى الواقعي ." (فضل،١٩٨٠: 150) وهذا هو المصير الذي انتهى إليه كتاب النصف الثاني من القرن التاسع عشر لان غياب الحدث ووصف البيئة وهي غالبا بيئة متدنية وإحلال إنسان هذه البيئة أي الإنسان المتوسط محل الإنسان النموذج إنما هي ظواهر متميزة لانحلال الواقعية الذي انتشر من الحياة الواقعية

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.2.9]
[DOI: 10.52547/san.2.2.68]

الى مجال الأدب نفسه(المصدر نفسه)،الذي يعكس تلك الحياة او يمثلها او يعبر عنها بحسب مصطلحات المذاهب الأدبية التي تستعملها للتعبير عن علاقة الواقع بالأدب.

والحقيقة أن الربط بين البطل والرواية والمجتمع طالما كان محل جدل كبير بين نقاد ومؤرخي الأدب على امتداد تاريخ الرواية ،يقول كوزينوف في الشأن الذي نتحدث عنه :"إن الربط بين الشخصية والمجتمع شكل دائما أرضية ولدت وتطورت عليها الرواية ."(عدد من الباحثين السوفييت المختصين بالأدب والأدب العالمي،١٩٨٠:370) ومن ثم فانه يقرن بقاء الرواية كصنف أدبي محدد الملامح واضح السمات ببقاء شخصية البطل وفذاذتها وقدرتها على المواجهة والثبات في عالمها المتخيل من دون الهرب او الانهيار الذي تسير نحوه ولاسيما في الجزء الغربي من العالم (الأوربي). وفي هذا الصدد يعتقد رالف فوكس في كتابه الرواية والناس أننا من اجل أن ننتشل البطل مما هو فيه ومن ثم ننتشل الرواية من التدهور والابتذال يجب أن ننظر الى الإنسان في الرواية لا كناقد للمجتمع او في حرب يائسة مع مجتمع لا يستطيع التعايش معه فحسب، ولكن يجب ان يظهر في فعل حقيقي لتغيير ظروفه وواقعه والسيطرة على حياته ،إنسان يعيش بتناغم مع عصره وله القدرة على أن يصبح متحكما بمصيره وهذا يعني ان البطل يجب ان يعود الى الرواية ومع البطولة تعود الشخصية الملحمية (fox,1954:133) .بقول:"يجب على الروائي ان يهتم بالتغيير ,بعلاقة السبب والنتيجة ، بالأزمة والصراع ، وليس بمجرد الوصف والتحليل الذاتي."(المصدر نفسه:١٣٤)

ويحاول احمد إبراهيم الهواري أن يحدد العوامل التي أسهمت في تلاشي الصورة التقليدية للبطل في الرواية الحديثة في ما يمكن أن نجمله في النقاط آلاتية (الهواري،١٩٧٦:41-40):

١-غياب الروح الملهمة وهيمنة الواقعية في الفن كذلك سيطرة الروح العلمية في ثقافتنا عموما فهذه كلها يعدها الهواري بمثابة (العامل اللابطولي (كذا)) التي لا تسمح بظهور البطولة او عبادة البطل.

٢-ازدهار الديمقراطية.

٣-تعاظم نفوذ الدولة الأوتوقراطية وذبول فكرة الحرية.

والحقيقة أن محاولة الجمع بين هذه الأفكار ،فيما يتعلق بمفهوم البطل، غير منطقية وبعيدة عن الواقع لسبب بسيط هو ان الأدب ومنه الرواية إنما هو انعكاس للواقع بكل أبعاده

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.2.9]
[DOI: 10.52547/san.2.2.68]

ولاسيما السياسي، الجانب المهيمن في مجتمعات العالم الثالث ،ثم ان العالم بمجتمعاته المتعددة لا يخلو من هذين النموذجين من الحكم أي الديمقراطية والأوتوقراطية فمعنى هذا وجوب غياب البطل من الرواية لوجود تلك الأسباب المانعة التي ذكرها الهواري سببا لاختفاء البطل من الرواية المعاصرة .

ولا يخفى أن العامل الثاني لا يمكن أن يجتمع مع العامل الثالث ،اذ كيف للديمقراطية أن تجتمع في مكان واحد مع الحكم الاستبدادي او حكم الفرد المطلق(الأوتوقراطي) إلا إذا كان قصد الهواري هيمنة الديمقراطية في مجتمعات بعينها مثل الدول الأوربية على سبيل المثال وسيطرة الأوتوقراطية على مجتمعات محددة مثل اغلب الدول العربية والإسلامية ليعطي بذلك سببا منطقيا لغياب البطل من الرواية المعاصرة في مختلف الثقافات وليس غيابه في ثقافة معينة ووجوده في أخرى .

ومما لاشك فيه أن العامل الثالث هنا والمتمثل في فكرة الأوتوقراطية وذبول الحرية يستحق وقفة للتأمل في بعض جوانبه ،إذ إن من المؤكد أن هذه الفكرة قابلة للتطبيق على مجتمعات العالم الثالث وليس الدول المتقدمة وفي أسوأ الأحوال فأن هناك فرقا لا يمكن التغاضي عنه بين هذه المجتمعات في هذا الجانب, مما يعني أن المسألة ليست واحدة في الحالتين.

يقول كوزينوف:" ان الحضارة الرأسمالية وهي تحرر الشخصية البشرية من الروابط القبلية والإقطاعية والكنسية وغيرها ، تقوم في الوقت نفسه بمنح هذه الشخصية الحرية العظيمة ، والاستقلال ، وتحقق شعر رابليه ((افعل ما تريد) ومع ذلك فبالإمكان اعتبار ذلك صحيحا ، في حدود معينة ، وذلك فقط بالنسبة للمرحلة الأولى من تطور المجتمع البرجوازي . وعندما تكون المجتمع البرجوازي انقلبت الحالة التي انطلق منها الى نقيضها تماما."..." وفي القرن العشرين فان كل مجالات الحياة الاجتماعية- الاقتصادية والسياسية ، والعلم ، والفن وغيره – تنفصل ، تقريبا ، تماما عن الناس، وتبرز بمثابة قوى عفوية وغير بشرية ، هذه القوى التي تبدو وكأنها لا رابطة عامة تربطها بأفكار ومشاعر وإرادة الأفراد ، وهي تفرض عليهم مفاهيمها وشروطها ومطالبها ، مسببة لهم ، من وقت لآخر أزمات الإنتاج والإفلاس والبطالة والحروب والانقلابات الحكومية والمخترعات الخطرة والنظم الفلسفية التخديرية ومثلها التيارات الراكضة وراء المودة في الفن ." (عدد من الباحثين السوفييت المختصين بالأدب والأدب العالمي،:٣٧٤١٩٨٠) ومما لاشك فيه ان

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.2.9]
[DOI: 10.52547/san.2.2.68]

هذه الحياة لا بد ان تترك أثرها في الكتاب وفي نتاجاتهم الإبداعية ومن ثم يسعى كل واحد منهم الى البحث عن مخرج منها يؤكده بطريقة فنية ،منها على سبيل المثال مدرسة تيار الوعي الذي يحاول فيه البطل اللجوء الى عالم الوعي الفردي للابتعاد عن المؤثرات الخارجية والتخلص منها ،"وفي هذه الحالة يجري ببساطة تنحية ظل الحقيقة الموضوعية للحياة من مدى الرؤية وكل القوى الاجتماعية كذلك فان هذا (الهروب) ليس شيئا متخيلا فقط فليس اقل من ذلك خطورة ان الانفصال الكامل عن العالم وعن تبادل التأثير مع حقائقه الموضوعية يقود حتما الى انهيار شخصية البطل الذي يتحول بالتدريج الى مخزن عديم الشخصية لأفكار غير مترابطة والى حوافز غير واعية وان هذا الانهيار للشخصية الإنسانية يعني بالضرورة انهيار نفس الرواية (كذا) أيضا."(المصدر نفسه:٣٧٦)

نماذج البطل

ربما لا يعد من المبالغة إذا قلنا بأن الدول النامية ولاسيما العربية اغلبها محكوم بأنظمة قمعية لذا فالبطل في نتاجها الروائي يغلب عليه أن يتشكل بأحد الإنموذجين الآتيين:

١-الإنموذج الحاكم أو القائد الأوحد ، ويأتي البطل تمجيدا لشخصية الحاكم في المجتمع المنتج للرواية.

٢-الإنموذج الفارغ أو الخالي من أي سمة بطولية حقيقية (الهواري،:391976)، ومنه ما يشيع في كثير من الروايات العربية المعاصرة من هيمنة (الذكورية) ف(البطل) يتسم بقدرته على أن يوقع اكبر عدد من الإناث في شراكه ، واعتقد أن السبب في هذا الخواء لدى البطل يرجع إلى طبيعة الموضوعات التي يتناولها الكتاب في هذه المجتمعات التي يحكمها الخوف والإرهاب السلطوي الذي يحسب عليهم أنفاسهم فالكاتب لا يستطيع أن يعالج الموضوعات التي يستطيع أن يبدع فيها بحريته خوفا من تأويلات أعوان السلطة، لذا نجده يحاول أن يجعل كل إبداعه في الجانب الفني أي ما يتعلق بقضايا الشكل الفني، مبتعدا عن كل ما يمكن أن يثير تساؤلات السلطة بشأن ما يكتب، ويمكن أن نرى في هذا نوعا من الهروبية.

بيد أن هناك إنموذجا ثالثا ،من الندرة بمكان ،ويمكن أن يظهر كمقاومة فنية ضد هيمنة الاستبداد والحكم الشمولي أو كردة فعل عكسية لغياب عنصر البطولة في المجتمع باستعمال

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.2.9]
[DOI: 10.52547/san.2.2.68]

الترميز والأساليب الفنية الأخرى مثل روايات الخيال العلمي أو روايات (العجائبي) الفنتازيا ... ،وهذا الإنموذج نلمسه بوضوح في رواية الرجل الآتي[١], التي يهيمن عليها الخيال العلمي والعجائبي .

ويمكن للبطل أن يأخذ أشكالا متعددة بحسب الرواية وموضوعها بيد انه لا يبتعد كثيرا عما ذكرنا، ففي الرجل الآتي يتمثل ب:

١-البطل الظالم (إيزابرجر،:١٨٢٢٠٠٣-١٨١) (المشوه)

مما لاشك فيه أن المجتمعات هي التي تنتج أناسها وأبطالها ،أي أنهم يتشكلون بحسب طبيعة هذه المجتمعات ومتطلباتها ، فالبطل في هذه الرواية نشأ من رحم سلطة مستبدة ظالمة قمعية، فولادته وطبيعته المشوهة كانتا نتيجة مباشرة للتلوث الذي حصل بسبب فساد الحكومة وتآمرها مع حكومة الدولة الكبرى المسؤولة عن الكارثة(الفرطوسي،٢٠٠٠:12) ، لذا فيجب أن لا نتوقع وجود غير البطل المشوه في مثل هذه الحالة، وما دام مشوها فليس لنا أن نتوقع منه سلوكا طبيعيا أو ما نتأمله من إنسان سوي. ولاسيما أن(المصدر نفسه:١٣)حمله وولادته لم يكونا طبيعيين بكل المقاييس ف"الجنين الذي بلغ شهره الخامس يتحرك بشدة في أحشاء ندى .. تأكد لها ، من خلال حركاته انه سيأتي غير طبيعي..."(المصدر نفسه:١٨) والحقيقة أننا يمكن أن نجد في هذا الحمل، وما أحاط به من ملابسات ولاسيما أن الشرطة السرية أعدت " قوائم بأسماء الحوامل اللواتي كن يراجعن المستشفى. والغرض من ذلك مداهمة بيوتهن لمصادرة الأطفال الذين سيولدون .."(المصدر نفسه:١٨) ، مما يؤدي بالنساء الحوامل إلى أن "يهربن إلى جزيرة أم النمور، برفقة عوائلهن ويلدن بعيدا عن الشرطة السرية." (المصدر نفسه:١٨) ، نقول من كل ما سبق نستطيع أن نلمح إنموذجا للبطولة يشيع في الأساطير العالمية والحكايات الشعبية (إبراهيم،:١٩٧٤125-124)،إذ غالبا ما تكون ظروف مولد البطل غير مألوفة وعادة ما يراد قتله ولكنه يختفي وينقل إلى بلاد بعيدة(زكي،١٩٧٥:113)، ولا نعدم ما يقترب منه في القران الكريم في قصة النبي موسى عليه السلام.

[١] -لعلنا نجد في عبارة (الرجل الآتي) إشارة لا لبس فيها الى عنصر البطولة والانتظار لها مما يحتم على كل دراسة لهذه الرواية أن لا يغيب عنها هذا المعنى.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.2.9]
[DOI: 10.52547/san.2.2.68]

ومن الجدير بالذكر أن الكلمات الأولى التي تصف إبراهيم تومئ إلى أننا بإزاء البطل أو (الرجل الآتي) ، بل هي تكاد تشير إلى ذلك صراحة ،بحسب تعبير الرواية:" دخلت الممرضة .ووضعت إبراهيم الصغير بين يدي ندى . لم يصدمها منظره على الرغم من أن رأسه كان ضخما جدا وكان خاليا من الشعر. وعلى وسط جبهته برز نتوء بحجم البيضة ، يكسبه ملامح صارمة إلى جانب النظرة الحادة الصادرة عن عينيه."(الفرطوسي،٢٠٠٠:36)، ومع مسيرة الرواية وتطور أحداثها يتبين شيئا فشيئا طبيعة الشخصية الجديدة:"ليس إبراهيم طفلا ، رغم عمره الصغير ،انه يتصرف بعقلية شاب ابن خمسة وعشرين عاما . ولكن إحساسه بالانتماء إلى الجنس الصنوبري أقوى من إحساسه بالانتماء إلى بني الإنسان."(المصدر نفسه:٥٦)

ويمكننا القول إننا حتى مع عنوان الرواية نجد أنفسنا مع إشارات لا يمكن التغاضي عنها تشير كلها إلى طبيعة الشخصية فعنوان الرواية هو:الرجل الآتي وكأن الأفق بانتظار رجل بسمات خاصة يختلف عن غيره، إن لم نقل إن الانتظار كائن في مكان وزمان تغيب فيه الرجولة ،أو إن معاني الرجولة تضيع وتتلاشى بوجود ذاك الرجل (الآتي)، وربما وجدنا إشارات واضحة لهذا في الصفحات الأولى للقسم الثاني من الرواية ،التي نتابع فيها تطور شخصية (الصبي) إبراهيم ،كما في هذا النص الذي يقول فيه إبراهيم مخاطبا الحارس الذي جاء بحثا عنه ثم أرعبه المنظر الذي رآه فسقط سلاحه من يده :"لا داعي للقلق.. نكب بندقيتك وأرح يديك . النمور سيحرسوننا حتى نخرج من الغابة.

لم يأبه الحارس لكلام الصبي إبراهيم.. وواصل ترقبه..كرر إبراهيم كلامه . فعلقت ميساء:

دع الرجل يتمتع بممارسة رجولته.

رد إبراهيم:

أين كانت رجولته حين صار وجها لوجه أمام الوحوش؟ "(المصدر نفسه:٥١)

ففي الوقت الذي تتلاشى فيه عزيمة الرجال البالغين كما حصل مع الحارس لمجرد رؤية هذا المنظر الذي اشتمل على مختلف أنواع الوحوش ، نجد هذا الطفل يسير مع وحوش الغابة بل مع أشدها وحشية وشراسة ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد بل إن مجموعة من الدببة والنمور تحرسه وتسهر على رعايته وحمايته (المصدر نفسه:٥٠). فهو ليس طفلا مميزا أو معجزة كما

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.2.9]
[DOI: 10.52547/san.2.2.68]

تصفه إحدى شخصيات الرواية (المصدر نفسه:٥٤) فحسب وإنما هو يملك من الصفات ما يفتقده حتى الرجال الكبار.

وجدير بالذكر أن هذا المعنى الذي يتعلق بالرجولة نجده في حديث يحيى، وهو من الشخصيات الرئيسة في الرواية, يقول الراوي:" وأخذ يقرأ عليها أسماء الأجهزة والمعدات المدونة على الورقة ثم وضعها في اضبارة خاصة . بادرت ندى الى سؤاله:

لماذا يبلغونك بوصول هذه الأجهزة ؟ هل أنت مدير المستشفى؟

رد يحيى بزهو:

-أخوك يحيى هو الرجل الأول في جزيرة أم النمور."(المصدر نفسه:٢٨)

وهذا يؤكد أن فكرة الرجل الأول بمعنى (الزعيم أو البطل أو القائد...) والرجولة[١]،ومعانيها لم تكن واردة في العنوان اعتباطا بل كانت مقصودة قصدا ولكن كان اللجوء إليها من ضمن الأسباب التي دعت الكاتب الى اللجوء للخيال العلمي والعجائبي.

ولعلنا نلمس ذلك في طبيعة موضوع الرواية إذ تتحدث عن مجتمع يغرق بدوامة من القلق ومحكوم بيد من حديد ولا تتردد هذه اليد بأن تضرب كل من تعتقد بأنه يهدد وجودها، لذا فمن الطبيعي، والحالة هذه ،أن تتطلع العيون والعقول الى (رجل) يملك من الصفات ما يمكنه من الوقوف بوجه هذه السلطة من غير أن يعطي خسائر تذكر أو يلوذ بالفرار، كما تذكر الرواية ملخصة النتائج التي تلحق بكل من يعلن المعارضة للحكومة بالقول:"قبل أيام انطلقت تظاهرة من الساحة الرئيسة للمدينة . كان المتظاهرون يهتفون بسقوط حكومة مقطورة ، وحكومة الدولة الكبرى المسؤولة عن الكارثة التي حلت على الجزيرة... وكانوا يطالبون الرأي العام العالمي بمد يد العون لسكان مقطورة ، لكن الشرطة كانت بالمرصاد للمتظاهرين أطلقت النار عليهم فسقط البعض . واعتقل البعض الآخر. ولاذ فريق ثالث بالفرار." (المصدر نفسه:١٢)، وهناك فريق رابع يعارض ولكن يعمل بتخف وصمت "تأكد لندى أن زوجها حسن

[١] -يجب أن لا يغيب عن الذهن أن ألفاظا وعبارات مثل (الرجال الرجال) وغيرها كانت كثيرة التردد على لسان دكتاتور العراق السابق في ذلك الوقت لتعني نمطا معينا من الشخصيات .

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.2.9]
[DOI: 10.52547/san.2.2.68]

وصديقه يحيى كان من ضمن القيادة التي أعدت لهذه التظاهرة. لم تلم زوجها على تهوره كما كانت تفعل سابقا .بل قابلت الأمر برضا. وأبدت استعدادها للتعاون معهما"(المصدر نفسه)

ومما يعزز السبب الذي اشرنا إليه بشأن اللجوء إلى هذا الشكل من الكتابة الإبداعية في هذه الرواية ،أننا لا نعثر على وجود لهذه السلطة الحاكمة على مستوى النص،ولاسيما في القسم الأول، وان كل ما يصل إلى المتلقي بشأنها إنما هو انطباعات أو آراء الشخصيات المعارضة لها ونقلها ما ينشر في الصحافة :"الجريدة الرسمية تقول في مقالها الافتتاحي لا صحة لما يروجه الحاقدون ..إن هدفهم تعكير العلاقات بيننا وبين أصدقائنا." (المصدر نفسه:٥)، وكما يبدو فان أمامنا ثلاثة أطراف هي: السلطة و(الحاقدون) عليها والأصدقاء يعني أصدقاء السلطة من (الخارج)، وان الذي يحصل في هذا المكان من العالم (جزيرة مقطورة) إنما يحصل بسبب العلاقة مع الخارج[١]، وبعبارة أوضح بسبب ما يسميه المنشور المعادي للدولة بالتبعية الذليلة للخارج على حساب مصالح الداخل أي(على حساب حياة الناس ومستقبلهم) كما يذكر المنشور(المصدر نفسه:٩-٥) ، وعلى هذه المشكلة تفتتح الرواية وتظهر شخصياتها الرئيسة ،وجدير بالملاحظة أننا لا نعثر على أثر للسلطة أو فعلها في المستوى الخارجي في علاقات الدولة مع المجتمع الدولي بل ودول محددة تسمى بالصديقة:"ولقد اتهم المنشور حكام جزيرة مقطورة بالتواطؤ مع الأجنبي والتبعية الذليلة له على حساب حياة الناس ومستقبلهم." (المصدر نفسه:٩)، وتبقى الدولة الكبرى غائبة عن الفعل ولا نجد غير التصريح بقلقها على لسان الراوي مما يجري في مقطورة عند تغيير الحكم.(المصدر نفسه:١٠٥)

أما أهم الصفات التي يتمتع بها هذا البطل الظالم أو المشوه فهي:

أ- من الناحية الجسمانية يختلف عن بقية البشر فجسمه يكسوه الشعر بأكمله ماعدا الوجه والرأس اللذين ظلا عاريين من الشعر ،فيكتسب ملامح تبعده عن الإنسان الطبيعي وتكسبه صفات وحشية قبيحة أمام الناظرين كما يصفه الراوي(المصدر نفسه:٦٠).

[١] -قد لا يكون من المبالغة إذا ذهبنا الى التأكيد بأن نسبة القضايا، التي تبني عليها الرواية حدثها الأساس وقضيتها الرئيسة ،إلى العلاقة مع الخارج ولاسيما الدول الكبرى إنما هو محاولة من الكاتب للابتعاد عن سيف رقابة السلطة وعن أية شبهة ممكنة لان العراق في ذلك الوقت لم تكن لديه قضايا معروفة من هذا النوع مع الدول الكبرى ،وكذلك اللجوء إلى تغريب المكان واختيار جزيرة تسميها الرواية مقطورة.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.2.9]
[DOI: 10.52547/san.2.2.68]

ب- من الناحية الفكرية فهو شديد الذكاء ويملك من الحواس ما لا يملكه احد من البشر(المصدر نفسه:٥٧)، فهو يعلم ويسعى لأن يحيط بكل شاردة وواردة في القرية[١] بسبب حدة الحواس لديه(المصدر نفسه:٥٣) .

ج- كذلك فإبراهيم هذا لا يتورع عن أي شيء يمكن أن يوصله إلى غاياته وان اظهر انه يحرص على حياة الآخرين ،حتى الحيوان يهتم بالحفاظ على حياته:"قال موجها الكلام إلى الدكتور إحسان:- سمعت انك جلبت مئات الفئران من أقصى الجزيرة لتقتلها في مختبرك.

رد الدكتور إحسان متصنعا ابتسامة ودودة:

-بل لنحولها إلى دواء يشفي آلاف المرضى.

-إذا فانتم تبنون سعادتكم على حياة الآخرين.

-ومن تقصد بالآخرين؟ تقصد هذه الفئران الضئيلة؟

-إنها كائنات حية مثلكم . ومن حقها أن تعيش بسلام."(المصدر نفسه:٦٢) .

بيد انه ما أن يشعر انه بحاجة للتضحية ببعض الناس ،وليس الفئران التي يدافع عنها فحسب، لتحقيق بعض أغراضه نجده لا يتردد لحظة في القتل كما حصل مع دكتور إحسان وحميد (المصدر نفسه:٨١-٦٥).

ونجده ،من اجل أن يثبت زعامته، يعمد إلى الاستفادة من كل وسيلة مهما كانت "وفي صباح اليوم التالي دخل إبراهيم القرية ووراءه نمران كبيران تتوهج عيونهما بالشرر تجول في شوارع القرية متبخترا ثم دخل داره. وترك النمران يحرسان داره. كان هدفه إثارة الرعب في نفوس أهل القرية جميعا وتطويعهم على طاعته."(المصدر نفسه:٧٦).

ومما له دلالته التي لا تخفى أن إبراهيم الصنوبري بعد أن يصل الى تحقيق مآربه يعمد الى جعل عائلته وأولاده يمسكون بالخيوط الرئيسة المهيمنة على السلطة وإن كانوا لا يظهرون في المناصب الأولى ، فان السلطة الحقيقية بيدهم وان أولئك الذين يظهرون وكأن إدارة الدولة

[١] هنا يمكن أن نشير إلى اجتماع سمات بطل الحكاية الشعبية وسمات بطل الحكاية الخرافية التي أشارت إليها د.نبيلة إبراهيم كما أسلفنا.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.2.9]
[DOI: 10.52547/san.2.2.68]

طوع قيادهم إن هم في الحقيقة إلا دمى يحركها إبراهيم الصنوبري وعائلته(المصدر نفسه:١٢٢).

٢- البطل (الغائب/المَغيب)

عادة ما يكون هذا البطل في الأدب الروائي والشعبي منتظرا أو مغيبا بالموت أو السجن وغالبا ما تعطى له صفات وقدرات غير واقعية أو أسطورية (إيزابرجر،٢٠٠٣:182) يلصقها به خيال الناس ، والنموذج الأبرز هنا مغيب بالموت,وهي شخصية إبراهيم المؤزر الذي لا يأتي ذكره إلا بضمير الغائب، ولا نجد له كثيرا من تلك الصفات المميزة او غير الواقعية، فهو الحاضر الغائب، فالقرية التي يبنيها المعارضون في جزيرة أم النمور تسمى باسمه(الفرطوسي،٢٠٠٠:26) والبطل القادم كذلك يسمى ،تيمنا، باسمه(المصدر نفسه:٢٣)، وأول ما نعرفه عنه على لسان أحدى الشخصيات الرئيسة وهي شخصية يحيى ومما له دلالته في هذا الميدان أن إبراهيم المؤزر هذا هو أستاذ يحيى الذي سيلقب فيما بعد بالزعيم يحيى، بعد أن يموت أو يقتل أستاذه في محاولة منه لفضح حكومة بلاده وتسترها على ما يحصل في وطنه،"ضمن نشراتها الإخبارية أعلنت بعض الإذاعات العالمية عن مقتل عالم الهندسة الوراثية الدكتور إبراهيم المؤزر في حادث سيارة في جنوب أفريقيا. وأضافت الإذاعات أن مخطط الحادث ينبئ أن مقتل الدكتور إبراهيم كان اغتيالا بتدبير مسبق.

استقبل يحيى النبأ بحزن شديد وسرعان ما انتقل الحزن الى صديقيه حسن وندى وجاء نبأ اغتياله بعد يومين من مغادرته الوطن متجها الى أوربا , روى يحيى لصديقيه كيف زود أستاذه بالمعلومات التي يعرفها وفي مقدمتها تقرير الدكتورة ندى،وكيف قرر الدكتور إبراهيم إيصالها الى المؤسسات الإنسانية العالمية . وكيف كان مفعما بالإصرار والتحدي حتى انه قال أثناء توديع أصدقائه له حتى عزرائيل لن يعيقني عن إيصال هذه المعلومات وعلق حسن لكن أعداءنا كانوا أقوى من عزرائيل وأضافت ندى: -وآحسرتاه قتل وهو في أول الطريق."(المصدر نفسه: ١٣)

وقد ترك المؤزر أثره في الشخصيات الأخرى التي عرفته ولاسيما في تلميذه يحيى وتحديدا فيما يتعلق بالعمل السري ضد الحكومة وهذه السرية هي أهم ما يميز شخصية إبراهيم المؤزر.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.2.9]
[DOI: 10.52547/san.2.2.68]

وزيادة على هذه الشخصية تحتل شخصية يحيى مكانة مهمة في عالم (الرجل الآتي) بيد أنها تأتي في عالم البطولة بعد إبراهيم المؤزر، وكأن وجودها استكمال لدور هذه الأخيرة، الى مرحلة بعينها وتحديدا حين يبدأ الخوف على حياته من سطوة إبراهيم الصنوبري يهيمن عليه ،فيعمل على الاستجابة لتوجيهاته وأوامره ،وبالفعل فان الأخير يبقي على حياته ولكنه يغيب شخصيته وبتعبير اصح يقتلها ،فلا يعود ليحيى أي دور حقيقي في عالم الرواية وإحداثها ، بعد أن كان لا يأتي اسمه إلا وترد معه كلمة الزعيم :"ولم تعد قرية إبراهيم المؤزر كما كانت يوم دخلتها ، قبل خمس سنوات لقد أمحت الأكواخ الطينية المسقفة بجذوع الأغصان. وحلت محلها البيوت المبنية بالآجر والجص والمزودة بالكهرباء وصنابير المياه. كل ذلك تم بفضل قيادة يحيى المحنكة"..." وبفضل همة أهل القرية وتعاونهم معه.. للمرة الثالثة ينتخبونه زعيما لهم وفي كل مرة يثبت قدراته الفذة." (المصدر نفسه:٤٦)، بيد أن يحيى لن يبقى بهذه الصفات بعد أن يبدأ إبراهيم الصنوبري بتهديده بعد أن علم انه وصديقه حميد يخططان للتخلص منه :"تأكدوا يا سادة أن أي اعتداء على إبراهيم سيؤدي الى هلاك القرية وأهلها لا محالة ."..."وسحب زوجته من ذراعها وغادرا المجلس مودعين.

ظل يحيى يحدق بعيني حميد .وحين ابتعد إبراهيم وزوجته همس في أذنه.

-أسمعت انه تهديد مبطن لي ولك."(المصدر نفسه:٧١) .

ثم نجده يحاول سحب كل صلاحيات يحيى بوصفه زعيما للقرية من غير منازع"قال إبراهيم مخاطبا يحيى:

-أرى أن فريق الحراسة المكون من مائة شخص لا موجب لوجوده . وارى حله . وإلحاق أعضائه بمؤسسات منتجة تفيد الناس.امتعض وجه يحيى فقد أدرك أن ذلك الطلب خطوة نحو تجريده من مسؤولياته ." (المصدر نفسه:٧٥) وقد تحقق إدراك يحيى هذا، وتحول يحيى بعد ذلك إلى مجرد دمية بيد إبراهيم الصنوبري.

٣-البطل المزيف

هناك كثير من شخصيات الرواية التي يمكن أن تقع تحت هذا العنوان ولاسيما من ما يسميه الراوي بالرؤساء الدمى"الوفود مازالت تتوالى الى الفندق. غادر يحيى غرفته وهبط إلى

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.2.9]
[DOI: 10.52547/san.2.2.68]

الصالة الكبيرة في الطابق الأرضي. الصالة محتشدة بالرؤساء الدمى. يعانق بعضهم بعضا ويرسمون ابتسامات المجاملة على وجوههم ."(المصدر نفسه:١٢٢)، وهؤلاء يلتقون كل عام ليقوموا بتأدية "طقوس الولاء للإمبراطور إبراهيم الصنوبري"(المصدر نفسه)ولكن شخصية يحيى هي الأقرب إلى هذه التسمية ولاسيما بعد أن آلت الأمور إلى سيطرة إبراهيم الصنوبري، يقول الراوي العليم "كلمة الزعيم تبعث في نفس يحيى شيئا من الثقة،على الرغم من زيفها."(المصدر نفسه:١٢٤)

نتائج البحث

بعد دراسة عنوان هذه الرواية استنتجنا أنه حتى مع عنوان الرواية نجد أنفسنا مع إشارات لا يمكن التغاضي عنها تشير كلها إلى طبيعة الشخصية فعنوان الرواية هو:الرجل الآتي وكأن الأفق بانتظار رجل بسمات خاصة يختلف عن غيره، إن لم نقل إن الانتظار كائن في مكان وزمان تغيب فيه الرجولة ،أو إن معاني الرجولة تضيع وتتلاشى بوجود ذاك الرجل (الآتي)، وربما وجدنا إشارات واضحة لهذا في الصفحات الأولى للقسم الثاني من الرواية. ثم وجدنا أن مصدر تسمية البطل في رواية الرجل الآتي بالبطل المزيف هو أن البطل كما يبدو في هذه النصوص لا يحمل أيا من معاني البطولة الحقيقية وإنما كل ما لديه هو من صنع الدعاية والإعلام، فهو وإن بدا لشخصيات عالم الرواية ولبعضها في الأقل، مالكا للسلطة أو القدرة على الانجاز الفذ الذي لايمكن لأي كان أن يأتي به،بحكم موقعه السياسي أو السلطوي، بيد أنه في حقيقته ليس له أدنى مستلزمات البطولة، أو حتى القدرة على اتخاذ القرارات أو التفكير الصحيح في المواقف السياسية كما نجد الراوي في النص الآتي يصرح بوضوح بالنتيجة التي وصل إليها يحيى بعد كل هذه السنوات التي مرت عليه بطلا أو(زعيما) مزيفا،"الزعيم يحيى مازال مستريحا على كرسي الحكم منذ عشرين عاما. نظر إلى وجهه في المرآة والشيب وخط رأسه. الأخاديد تغور على خديه، على الرغم من أن عمله مريح. منذ أن استراح على كرسي الرئاسة نسي معلوماته السياسية. وابتعدت طريقة تفكيره عن العقلية السياسية .فيم يحتاج ذلك ؟ اخطر الأمور في قصر الرئاسة يتولاها موظف صغير"..." أما الزعيم يحيى فهو الرئيس الدمية منذ عشرين عاما. وتبقى شخصية إبراهيم الصنوبري البطل الظالم

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.2.9]
[DOI: 10.52547/san.2.2.68]

الشخصية المهيمنة التي تفرض وجودها على عالم الرواية وتلقي بظلالها على كل شخصية تريد أو تحاول أن يكون لها من عالم البطولة نصيب.

المصادر

- إبراهيم، نبيلة،(١٩٧٤)، قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية، بيروت:دار العودة.
- ابن منظور،(د.ت)، لسان العرب المحيط، إعداد وتصنيف يوسف خياط ونديم مرعشلي،بيروت: دار لسان العرب.
- إيزابرجر،آرثر،(٢٠٠٣) النقد الثقافي، تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسية، ترجمة وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسي،ط١، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
- بورنوف، رولان واوئيليه،ريال،(١٩٩١)، عالم الرواية، ترجمة نهاد التكرلي،مراجعة فؤاد التكرلي ومحسن الموسوي ، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
- الزبيدي،(د.ت)،تاج العروس، القاهرة،مصر.
- زكي ، د.احمد كمال ،(١٩٧٥)،الأساطير،ط١، القاهرة:مكتبة الشباب.
- عدد من الباحثين السوفييت المختصين بنظرية الأدب والأدب العالمي، (١٩٨٠)، نظرية الأدب،الجمهورية العراقية: منشورات وزارة الثقافة والإعلام.
- علوش،سعيد،(١٩٨٥)،معجم المصلحات الأدبية،ط١، دار الكتاب اللبناني، سوشبرس،بيروت:الدار البيضاء.
- الفرطوسي، عبدالهادي احمد ،(٢٠٠٠)،الرجل الآتي،ط١،الشارقة، الإمارات: دائرة الثقافة والإعلام.
- فضل، صلاح ،(١٩٨٠)، منهج الواقعية في الإبداع الأدبي،ط٢، مصر: دار المعارف.
- لوكاتش،جورج،(١٩٧٢)، دراسات في الواقعية، ترجمة نايف بلوز، ط٢، دمشق: منشورات وزارة الثقافة.
- الهواري، أحمد إبراهيم،(١٩٧٦)،البطل المعاصر في الرواية المصرية، منشورات وزارة الإعلام،الجمهورية العراقية.
- Ralph fox, (1954).The novel and the people, Moscow.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.2.9]
[DOI: 10.52547/san.2.2.68]

Refrences

- Ibrahim, Nabila, (1974), Our Popular Stories from Romance to Realism, Beirut: Dar Al-Awda.
- Ibn Manzoor, (D.T), Lisan Al-Arab Al-Moheet, prepared and classified by Youssef Khayat and Nadim Maraachli, Beirut: Dar Al-Lisan Al-Arab.
- Isaberger, Arthur, (2003) Cultural Criticism, a preliminary introduction to the main concepts, translated by Wafa Ibrahim and Ramadan Bastawisi, 1st Edition, Cairo: The Supreme Council of Culture.
- Burnouf, Roland and Oelé, Real, (1991), the world of the novel, translated by Nihad Al-Takarli, revised by Fouad Al-Takarli and Mohsen Al-Musawi, Baghdad: House of General Cultural Affairs.
- Al-Zubaidi, (D.T), Taj Al-Arous, Cairo, Egypt.
- Zaki, Dr. Ahmed Kamal, (1975), Al Asateer, 1st Edition, Cairo: Youth Library.
- A number of Soviet researchers specialized in the theory of literature and world literature, (1980), literary theory, the Iraqi Republic: Publications of the Ministry of Culture and Information.
- Alloush, Saeed, (1985), Dictionary of Literary Reconciliations, 1st Edition, Dar Al-Kitab Al-Libani - Sochepress, Beirut: Casablanca.
- Al-Fartousi, Abdul Hadi Ahmed, (2000), The Next Man, 1st Edition, Sharjah, UAE: Department of Culture and Information.
- Fadl, Salah, (1980), The Realism Approach in Literary Creativity, 2nd Edition, Egypt: Dar Al Maaref.
- Lukac, George, (1972), Studies in Realism, translated by Nayef Blues, 2nd Edition, Damascus: Publications of the Ministry of Culture.
- Al-Hawari, Ahmed Ibrahim, (1976), the contemporary hero in the Egyptian novel, Publications of the Ministry of Information, Republic of Iraq.
- Ralph fox, (1954).The novel and the people, Moscow.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]

[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.2.9]

[DOI: 10.52547/san.2.2.68]

مطالعات روایت شناسی عربی
شاپا چاپی: ۷۷۴۰-۲۶۷۶ شاپا الکترونیک:۰۱۷۹-۲۷۱۷

قهرمان در رمان عراق؛ بررسی موردی الرجل الآتی اثر عبدالهادی فرطوسی

علی کاطع خلف رایانامه: alig.khalaf@uokufa.edu.iq
استاد زبان وادبیات عربی، دانشگاه کوفه، کوفه، عراق.

چکیده

این پژوهش به بررسی رمان" الرجل الآتی"(مردی که می آید) اثر رمان نویس عراقی، دکتر عبدالهادی الفرطوسی با بررسی یکی از مهمترین عناصر ساختار فنی آن می پردازد. این عنصر مهم همان شخصیت است که منظور ما البته شخصیت به معنای عام آن نیست بلکه شخصیت قهرمان است. مهمترین دلایل انتخاب آن به شرح زیر است: عنوان این داستان و دال های آن برای خواننده وبه ویژه خواننده عراقی مخفی نیست و به عبارت دیگر می توان گفت که این رمان خودش تعیین کننده عنوان این پژوهش و روش آن نیز هست. رمان الرجل الآتی، همان رمانی است قبل از اشغال نوشته و منتشر شده است. یعنی همان زمانی که بیشترین نظارت بر مطبوعات حاکم بوده است در حالی که این اثر در عراق چاپ نشده و در شارقه امارات منتشر شد، اما به دلیل برجستگی های ادبی جایزه ابداع رمان را از آن خود کرده است. پژوهشگر در این اثر به روش وصفی تحلیلی به بررسی رمان مذکور می پردازد. مهمترین نتایج پژوهش نشان می دهد که دلیل نامگذاری رمان " الرجل الآتی آن است که این فرد همان مردی است که زمان در انتظار اوست و ویژگی های خاصی دارد، شاید اگر نتوانیم به ضرس قاطع بگوییم که انتظار به عنوان موجودی دائما در جای جای این رمان در فضا و مکان وحتی زمان آن حضور دارد، موجودی که مردانگی واقعی با حضور و ظهور او در این رمان جلوه گر می شود ومردانگی های قبلی که نوعی مردانگی پوشالی است از هم می پاشد.

واژگان کلیدی: قهرمان ، رمان عربی، رمان الرجل الآتی، فرطوسی

استناد: کاطع خلف،علی. بهار وتابستان (۱۴۰۰). قهرمان در رمان عراق؛ بررسی موردی الرجل الآتی اثر عبـدالهادی فرطوسی، مطالعات روایت شناسی عربی،۲ (۴)، ۸۶-۶۸.

مطالعات روایت شناسی عربی، بهار وتابستان ۱۴۰۰، دوره۲، شماره۴، صص. ۸۶-۶۸.
دریافت: ۱۳۹۹/۱۲/۱۲ پذیرش: ۱۴۰۰/۷/۳

© دانشکده ادبیات وعلوم انسانی دانشگاه خوارزمی وانجمن ایرانی زبان وادبیات عربی

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-28]
[DOR: 20.1001.1.26767740.2021.2.2.2.9]
[DOI: 10.52547/san.2.2.68]